

فادي الخطيب: ترميم الثقة بين اللاعبين والإتحاد ولجنة المنتخبات الوطنية أمر ملحّ

تعتبر رياضة كرة السلة الأكثر انتشارا في لبنان. لذا فهي تحظى دائما بمتابعة واسعة. حتى ان ميزانية بطولة فرقها لنادي الدرجة الاولى للرجال لم تنخفض خلال السنوات الـ15 الاخيرة عن 10 ملايين دولار، ولامست احيانا 15 مليوناً. علماً ان اللاعب الاجنبي شكل مادة اساسية لجذب الجمهور وعنصر الحماسة والتشويق والاستعراض



الكابتن السابق لمنتخب لبنان لكرة السلة ورئيس نادي تشامبس فادي الخطيب.

بعد الازمة الصحية وكوفيد - 19 تبدلت امور كثيرة وتغيرت، وفرضت معطيات جديدة نفسها على الرياضة عموماً وكرة السلة خصوصاً، بدءاً من خفض المصاريف، مروراً بحتمية الاستغناء عن اللاعب الاجنبي وتقليص عقود اللاعبين المحليين وصولاً الى توقف المباريات.

"الامن العام" التقت الكابتن السابق لمنتخب لبنان لكرة السلة ورئيس نادي تشامبس فادي الخطيب، وكانت جولة افق حول حاضرة كرة السلة ومستقبلها والتحديات التي تواجهها.

■ كيف امضى فادي الخطيب فترة التعبئة العامة والحجر المنزلي؟

□ على الرغم من صعوبة المرحلة وقساوتها الا انها كانت مناسبة لكي امضي، للمرة الاولى منذ انطلاق مسيرتي الاحترافية في كرة السلة، بعض الوقت مع عائلتي واهتم بها اكثر من السابق. كما قمت بمتابعة بعض الشؤون المتعلقة في العمل عن بعد او عبر الهاتف، وخصوصاً اوضاع جمعية بنين لتقديم المساعدات بالتعاون مع مؤسسة الجيش اللبناني. علماً انني لم انقطع عن مزاوله التمارين الفردية.

■ ماذا تعلمت من هذه التجربة، وهل زاولت الرياضة خلال هذه الفترة؟

□ القليل من رياضة كرة القدم والكثير من التمارين البدنية، اضافة الى المطالعة والقراءة. لقد علمتنا هذه التجربة ان الحياة قصيرة ويمكن ان تنتهي بلحظة. على الرغم من الشلل الكبير الذي لف العالم، اكتشفنا اننا

■ ما هو التأثير المباشر لهذه الازمة على كرة السلة؟

□ اقتصادي ومالي الى حد كبير. على المعنيين باللعبة في كل القطاعات بذل جهود جبارة لاستيعاب الضربة، واعادة هيكلة كل الامور بطريقة علمية وصحيحة ومدروسة تنسجم مع الازمتين المالية والصحية، ووضع دراسة لخطة طويلة الامد تمتد لثلاث سنوات لكي تبدأ اللعبة بالتقاط انفاسها وتعود الى سابق عهدها وتصبح على السكة الصحيحة.

■ هل ولى زمن الاعتماد على الرياضة كمورد رزق؟

□ ليس بالضرورة، فقطاعات كثيرة تمر في الازمة نفسها التي لن تبقى الى الابد. الفترة صعبة، وعلى الجميع ان يتحملوا تبعاتها ريثما تعود الامور الى طبيعتها لأنهم شركاء ولديهم مصلحة بعودة كرة السلة للعبة الأكثر انتشاراً وشعبية في لبنان الى عصرها الذهبي وموقعها الطبيعي.

■ هل تعتبر ان قرار الاتحاد بالغاء مفاعيل موسم 2019 - 2020 كان صائباً؟

□ الى حد كبير، خصوصاً وان الخيارات في هذه الظروف الصعبة باتت ضيقة، والفرق غير حاضرة للعودة الى المنافسة. على الاتحاد، في موازاة قرار الالغاء، ان يبدأ البحث عن خطة لموسم 2020 - 2021 وتحديد الاسس لانطلاقه ثابتة ومتينة مع اعادة النظر في كل الضمانات بين الاتحاد والنادي واللاعبين والجمهور.

■ الى اي مدى سيرتك غياب اللاعب الاجنبي اثرًا سلبياً على اللعبة؟

□ في المرحلة الاولى سيكون كبيراً وواضحاً. لكن مع عودة الامور الى طبيعتها تدريجاً، سيعود اللاعب الاجنبي الى دوري السلة وتنتفي المشكلة، هذا لا يعني ان التشويق والحماسة لن يتراجعا الى حد كبير بسبب غياب اللاعب الاجنبي، من دون التقليل من شأن اللاعب اللبناني الذي يشكل الركيزة الاساسية في اللعبة.

كورونا فاقم الأزمته وتغيير المسار بات واجباً

في الامس عادت الحياة الى ملاعبنا وفق قواعد وضوابط جديدة فرضتها الجائحة الصحية كوفيد - 19 التي تزامنت مع تداعيات الازمة الاقتصادية، المالية والمعيشية. تفاقمت الانعكاسات السلبية لهذه الازمة المستجدة على مختلف القطاعات، فظهرت بسرعة وبشكل واضح في القطاع الرياضي الهش، علماً انه يخشى ان يطول امدها وتتغلغل مفاعيلها في مفاصله المهترئة اساساً، حيث بات المواطن الرياضي الذي يملك كامل الحقوق وعليه كامل واجبات المواطنة والذي يعتمد على الرياضة كمورد رزق، وحيداً يفتقد بشدة الى مقومات العيش الكريم. بقدر ما هي ملحة عودة النشاط الى القطاع الرياضي، يبقى السؤال عن مدى جهود النوادي والملاعب والاكاديميات وقاعات التدريب وقدرتها على التزام المعايير والضوابط التي لن تكون سهلة وتتطلب دقة وعناية في التطبيق، عدا الكلفة المالية المترتبة من جراء تحديد نسب الاستيعاب وعمليات التعقيم والتطهير وغيرها من الاجراءات التي تضمن سلامة الرياضيين والمدربين والموظفين والعمال.

لا شك في ان التحدي امام اصحاب النوادي والاكاديميات والملاعب والقاعات صعب، والمسؤولية كبيرة، والرهان كبير بعدم التفريط بأية معايير مهما كانت صغيرة، حتى لا يعرض ناديه او مؤسسته او اكاديميته للمساءلة او ربما للاقفال. كما ان التزام المعايير سيضمن الرياضيين الى سلامتهم والاهل على سلامة اولادهم، لأن اي اصابة في اي ناد او اكاديميا يعني الاقفال حتى اشعار آخر، حتى لا نقول الاقفال النهائي.

يجب ان لا ننسى ان اعادة النشاط الى القطاع الرياضي لا يعني ان القطاع في ألف خير، وسيستعيد عافيته في فترة قصيرة. فالتحديات كبيرة والمعاناة هائلة، وهي تعود الى عوامل عدة اولها يبدأ من المشاكل المالية والاقتصادية، ولا ينتهي آخرها مع الازمة الصحية وفيروس كورونا.

لقد اصيبت الرياضة بالشلل لفترة لا تقل عن 100 يوم. هذه المدة كانت كافية لتحضير ورشة العودة المتشعبة بتداعياتها وتبعاتها نظراً الى الازمة المستجدة، والتي كانت مؤشراتنا تنذر بالسوء قبل 17 تشرين الاول الماضي.

قلة قليلة من القيمين على الرياضة يؤمنون بأن القطاع في حاجة الى انطلاقة جديدة ترتكز على التصحيح، واعادة البناء على اسس سليمة وفق رؤية عصرية ومعطيات واضحة. لكن يبدو انها غير متوافرة لاعداد برامج وبلورة خطط علمية، خصوصاً وان الصورة مشوشة وقاعدة المعلومات شبه خالية حتى لا نقول فارغة. ما يعزز هذه النظرية جملة اسئلة لا اجابات واضحة عنها، تبدأ من حجم القطاع الرياضي، وعدد العائلات والافراد الذين يعتاشون منه، مروراً بالاحصاءات او الارقام المرتبطة بعدد الكوادر والموظفين والفنيين المتفرغين والمتعاقدين والقيمة المادية للمنشآت والمرافق الاهلية والرسمية، وصولاً الى حجم الثروات الرياضية وعائداتها المباشرة وغير المباشرة.

تحتاج كل خطة تطويرية في اي قطاع الى بيانات واضحة تعكس صورة واقعية عن القطاع، وتظهر بشكل واضح الخسائر والارباح. لذا بات ملحا انجاز هذه الاحصاءات الحيوية والضرورية قبل اعداد اي خطة اصلاحية.

لا شك في ان امتلاك هذه الارقام والبيانات يسهل اعداد الاطر الواضحة ورسم الخطط المستقبلية واعتماد البرامج الاستثمارية والتسويقية، التي لن تظهر نتائجها الايجابية الا بعد سنوات، هذا في حال اصبنا في الخيارات ونجحنا في اعتماد طرق تطبيقية صحيحة.

رياضة

◀ هل اللاعب اللبناني قادر على تعويض غياب اللاعب الاجنبي؟
□ الى حد ما وليس في شكل كامل، علما ان بعض الفرق تضم لاعبين محليين يتمتعون بمستوى ارفع من معظم اللاعبين الاجانب في الدوري. ربما التعويض لا يتجاوز 60 في المئة مع التأكيد على الاحترام والتقدير للاعب اللبناني وقدراته وامكاناته ودوره المحوري.

■ هل توافق رأي من يعتبر ان كرة السلة "منفوخة" وتخطى حجم ميزانيتها اضعاف حجمها الطبيعي؟
□ لو كانت "منفوخة" في شكل غير طبيعي كما يروج البعض لما استمرت 24 سنة. هذه الفترة الزمنية الطويلة لم تأت من عدم، بل كان هناك يد سحرية آمنت باللعبة فجعلت من الدوري اللبناني الافضل في الدول العربية وبين الاوائل في آسيا. كرة السلة قدمت انجازات كبيرة وحفرت اسمها عربيا وقاريا ودوليا على صعيد النوادي والمنشآت، وهذا يتطلب منا ان يبقى محفورا في الذاكرة ولا يجب ان ننساه.

■ هل انت مع وضع سقف لعقود اللاعبين؟
□ كلا، الامر ليس سهلا لأن احدا لا يستطيع ضبط الوضع ومراقبته بطريقة فعالة، خصوصا وانه مرتبط ومرهون بالعرض والطلب. من يمكنه ان يضمن التزام العقود الورقية فوق الطاولة من دون ان تحصل اتفاقات تحت الطاولة؟

■ البعض غمز من قناة رواتب شهرية للاعبين تتراوح بين 1.5 مليون ليرة و3 ملايين؟
□ لا اعتقد ان هذه العروض جديّة وربما تأتي في اطار جس النبض او محاولة لاكتشاف ردود الفعل. يجب عدم الدخول في الارقام لأن الازمة وحدها كفيلة بتحديداتها. اتمنى على النوادي ان تضع دراسات حول ميزانياتها للموسم المقبل بطريقة واقعية وعلمية من دون تضخيم الارقام قبل ان تقدم عروضاً للاعبين، بعيدا من الميزانيات المضمخة والوهمية التي تؤدي في نهاية المطاف الى مشاكل ودعاوى بين اللاعب

والادارة مع الحفاظ على حرية النادي في تحديد حجم ميزانيته، ومع التأكيد ان النوادي لم تعد قادرة على وضع ميزانيات وهمية والاعتماد على مداخيل غير ملموسة او على وعود مستقبلية.
■ هل اللاعب اللبناني مظلوم وبماذا تنصحه؟
□ منذ بدء الحراك في 17 تشرين الاول 2019 امتنعت غالبية النوادي عن التزام العقود ورفضت مفاوضة لاعبيها للتوصل الى تسويات تحافظ ولو في الحد الادنى على حقوقهم. حتى ان بعض ادارات النوادي تركت لاعبيها ولم تسأل عنهم في ظل هذه الاوضاع الصعبة، علما ان عددا كبيرا منهم يعتمد على كرة السلة كمورد رزق. هذا الامر اعطى انطبعا سيئا عن هذه النوادي التي كان اجدى بها ان تسدد دفعات صغيرة للاعبين لكي لا يشعروا بأنهم متروكون او مظلومون.

الافضل

- الفريق المفضل عالميا: شيكاغو بولز.
- اللاعب المفضل عالميا: مايكل جوردان.
- المنتخب الكروي العالمي: ايطاليا.
- الفريق العالمي: جوفنتوس.
- اللاعب الدولي: سيرجيو راموس.

■ من خلال خبرتك الطويلة في الملاعب، هل تراجع مستوى كرة السلة الفني ام تقدم؟
□ المستقبل يعني الاجيال الصاعدة. لذا على المعنيين فرض رقابة على الذين يهتمون بلاعبى الفئات العمرية، بمعنى آخر فرض رقابة على عمل الاكاديميات وتشكيل جهاز فني وتدريبى متخصص لاختيار نخبة للاعبين من كل فئة عمرية على ان تكون مكونة من 15 الى 20 لاعبا، والاهتمام بهم ضمن برامج تدريبية متطورة ومخصصة باشراف الاتحاد، على ان تعمل على تنمية هذه المواهب وصقلها وحمايتها مع حسن اختيار الاشخاص الذين سيتولون الاشراف عليهم، ومواصلة

تنظيم بطولات الفئات العمرية، وتكثيف تنظيم بطولات ودية بمراقبة الاتحاد ورعايته.

■ هل تطمح الى منصب في الاتحاد اللبناني لكرة السلة؟

□ ابدأ، هذا الامر غير وارد لا من قريب ولا من بعيد. في المقابل انا جاهز لأي مساعدة فنية، تقنية وتنظيمية من دون الاهتمام بأي منصب.

■ بماذا تنصح الاتحاد الجديد الذي سينتخب على مشارف الموسم المقبل؟

□ لن تكون مهامه سهلة، خصوصا وان الازمة التي يعاني منها البلد وتنعكس في شكل سلبي على قطاع الرياضة، لن تنحسر قبل ثلاث سنوات. لذا عليه ان يقوم بجهود جبارة لضمان تنظيم بطولات لمختلف الدرجات والفئات العمرية. اعتقد ان الهم الاساسي يجب ان يتمحور حول السعي بكل الوسائل لاعادة ضخ الاموال في جسم اللعبة، من خلال الرعاية او عبر منافذ اخرى.

■ خائف على مستقبل كرة السلة؟

□ لا شك في ان المرحلة الراهنة صعبة ودقيقة، لكن اذا تمت مقارنة الامور بطريقة صحيحة وسليمة على كل الصعيد، لا خوف على اللعبة. اما اذا حصلت اخطاء فستكون كرة السلة في خطر محقق لاننا لم نعد نملك ترف الوقت. صحيح المسؤولية كبيرة على الاتحاد، لكنها تقع ايضا على كاهل كل الشركاء والمعنيين من دون استثناء. اؤيد فكرة عقد مؤتمر تأسيسي ضمن اولويات محددة مع معايير في اختيار الاشخاص المشاركين الذين يملكون الخبرة والمعرفة في تقديم افكار جديدة، بناءة ومفيدة.

■ هل لا يزال منتخب لبنان قادرا على فرض نفسه كأحد المنتخبات المنافسة في القارة الاسيوية؟

□ حاليا الامور صعبة. المنتخب في حاجة الى ترميم الثقة بين اللاعبين والاتحاد ولجنة



لاعب المنتخب الوطني في حاجة الى تطمينات بانه في امان وليس متروكا.

ذلك لا يقلل من شأن اللاعب اللبناني الذي هو الاساس وسبقى. حان الوقت للبدء في التفكير ببناء منتخب بهوية جديدة، يكون قادرا على التأقلم بسرعة وبفعالية.

* هل اعتزلت اللعب رسميا ام من الممكن رؤيتك مجددا في الموسم المقبل في قميص غير فريق الشانفيل؟

□ سبق واعلنت اعتزالي، والامور في المستقبل مرتبطة بالظروف في حينها. الصورة ستوضح اكثر بعد اللقاء الذي سيحصل مع ادارة الشانفيل، وكنت قد ابلغت ادارة النادي تنازلي عن كامل مستحقاتي. في حال قررت عدم الاعتزال في الموسم المقبل، لن لعب الا مع فريق الشانفيل.

■ من هو اللاعب الاقرب الى قلب فادي الخطيب؟

□ نديم حاوي، فعلاقة الصداقة قديمة وتجمعنا "عشرة عمر"، وهو رفيق الملاعب والحياة اليومية.

■ اللاعب الذي تحب ان تلعب الى جانبه؟

□ ايلي مشنتف. امضينا سويا اجمل الايام وحققنا انجازات كثيرة ووصفت المرحلة بالعصر الذهبي. شكلنا اجمل ثنائي لا يزال راسخا في الاذهان حتى اليوم. نحن على تواصل يومي واحييه على الجهود التي يبذلها في منصب رئاسة بلدية عبرا، واشكره على التعاون القائم بيننا خلال الازمة. كذلك احب ان لعب الى جانب روني فهد "لأنو رجال بالملاعب". تجربتنا في المنتخب كانت ناجحة ومثمرة، لكنها لم تكن طويلة مع فريق بلو ستارز.

■ اللاعب الذي تستمتع في مواجهته على ارض الملعب؟

□ جان عبد النور لانه مدافع شرس والافضل في السنوات الـ15 الاخيرة. تواجهنا كثيرا وعند كل مواجهة اشعر بالتحدي والحماسة والتشويق، علما ان علاقتنا متينة خارج الملعب.

ن. ج

على الاتحاد محاسبة المتدخلين في شؤون المنتخب وفضح الامر امام الرأي العام



المنتخبات الوطنية، والى الاستقرار والاستمرارية وبث الروح والحماسة بين اللاعبين للتنافس على ارتداء قميص المنتخب. كما ان اللاعب يحتاج الى تطمينات بانه في امان وليس وحيدا ومتروكا. لكي تتحسن اوضاع المنتخب، على الاتحاد عدم السماح لادارات النوادي بالتدخل في شؤون المنتخب لا من قريب ولا من بعيد، مع محاسبة من يقوم بذلك وازهار الامر امام الرأي العام وفضحه.

■ فنيا، ماذا ينقص المنتخب؟

□ عامل الطول، لذلك نلجأ دائما الى لاعب ارتكاز غير لبناني لتعويض هذا النقص. لكن